وهذه الرواية انما تضمنت يصلي بهم بعضهم ومنها ان هذا الحديث يتضمن انه من وقت الاذان الى
ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر يصلي بالناس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج
للصلاة وتلك الاخبار تضمنت خروجه في بعضها بعد الاذان بلا فصل وفي بعضها بعد مضي
ايام وصلوات من ابي بكر ثم ان الحديث الثاني الذي مر ذكره يدل على تكرر الاستيذان في كل صلوة وانه
امر ابا بكر وجملة احاديثهم الباقية انما تقتضي الاستيذان مرة واحدة وانه لما امر ابا بكر استغنى عن الاذن
وبقي يصلي مدة مرضه بذلك الاذن وحديثه الاول ظاهر في هذا المعنى فما هذا الاختلاط في
هذا الحديث المبتدع والزبرج المصطنع واما سادسا فما عرفته من بطلان الاستدلال بهذا الخبر
على ما زعموه مما اوضحناه في الوجوه السابقة التي هي الحق والواقع مطابقه وانه غير دال بوجه من
الوجوه على الخلافة كما لا يخفى على كل ذي سليم من الآفة واما سابعا فان ما نقله من حديث الثاني عشر
على انه مجرد كذب وبهتان يغني فيه العيان عن البيان وجملة اخبارهم وكتب سيرهم وآثارهم مملوة
مشحونة من منازعته على لابي بكر في الخلافة وتخلفه عن بيعته حتى اخذ قهرا على المشهور من الروايات
او بايع طوعا بعد ستة اشهر من موت فاطمة وانصراف عيون الناس عنه لذلك فاضطر الى المبايعة
على رواية عائشة كما في صحيح البخاري وبالجملة فان تخلفه عن البيعة وامتناعه منها اظهر بين جملة
من العامة فضلا عن الخاصة مشهور وغاية ما يدعونه انه اعرض بعد ذلك عن المنازعة ورضي و
سلم فكيف يدعي هذا الناصب بهذه الرواية التي هي زور وبهتان ان عليا قد بايع طايعا
راضيا مستدلا على تصحيح خلافة ابي بكر بتلك الصلوة وفي المثل المشهور من لا يستحي فليفعل ما
يشتهي واما ثامنا فان ما دل عليه حديثه هذا المخترع وهو قول علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي ابو بكر لامر ديننا فرضيناه لدنيانا من ان الامامة انما هي من الامور الدنيوية ينافي ما صرح
به اولا من انها ركن من اركان الدين اللهم الا ان يقال ان الخلافة من حيث هي وان كانت من
اركان الدين الا ان خلافة ابي بكر انما هي من الامور الدنيوية فليضحك هذا الناصب قليلا
وليبك كثيرا فقد اعد الله لهم ما لقيه ما هو عذابا سعيرا انتهى **اقول** انظر الى هذا الضال
كيف

كيف يتجاوز في المقال ايظن انه بمثل هذه السفسطات يبطل الآيات البينات ام يظن انه بتكرير
الكلام وتكثيره يرتقي الى مقام كلا بل هو بمثل هذه المغالطات والمكابرات يتخبط في حضيض
الجهل المركب فكأنه تنفس بذلك ثم نتلو عليه بعض الآيات الواضحات ونقيم عليه البراهين
التي هي لاصلاد نفسه وابتدعه الذي مات قاطعات **فنقول** ما قوله ومنها رواية صلوة ابي بكر تقدم
بالناس في مرضه صلى الله عليه وسلم حين حيل فهي تصحيح بل فيه اوضح دلالة على ان الصديق افضل
الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة فقد علم بالضرورة من هذه الروايات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار وقد قال
صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فدل على ان ابا بكر كان اقرأهم اي اعلمهم بالقرآن
وبهذا استدل الصحابة على ان ابا بكر احق بالخلافة منهم عمر فقد اخرج النسائي وابو يعلى والحاكم و
صححه عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم
عمر بن الخطاب فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان
يؤم الناس وايكم تطيب نفسه ان يتقدم على ابي بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم على ابي
بكر ومنهم علي والزبير واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا
فيها ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة لقد قلدت
امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة
وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بين الناس وهو حي واخرج الدارقطني مثله واخرج ابن عساكر
وابن سعد عن علي انه قال لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد
وما انا بغائب وما بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا واخرج
الدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم من الحفاظ عن علي انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)